



جَهْوَرِيَّةُ الْعِرَاقِ
وَدَارَةُ التَّحْقِيقِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
حَامِدَةُ سَامِرَاءَ
كَلْبِيَّةُ التَّحْقِيقِ

مجلة سُرَّحُ بَرْكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الرابع والستون – السنة الخامسة عشرة

١٤٤١هـ / أيلول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798



مجلة سُرْمَنْ رَأَى

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الرابع والستون - السنة الخامسة عشرة /

١٤٤١ هـ /

أيلول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ.د. دلال هاشم كريم	قسم اللغة العربية
مدير التحرير:	م. د. مراد احمد خلف	مسؤول الدراسات العليا
مدقق اللغة العربية:	م. د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية:	م. د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
مسؤول الشؤون الادارية والفنية:	السيد علي عبدالخالق عبدالله	كلية التربية

ISSN : 1813-6798

الشؤون المالية: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير



- | | |
|----------------------------|--|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية / جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى / المملكة العربية السعودية |
| أ.م.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزمًا للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.

❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).

❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.

❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).

❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.

❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.

❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.

❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.

❖ يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.

❖ يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.

❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.

❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم
ISSN: 1813-6798
البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠.٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -

009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



من دون أدنى شك أو مبالغة يمكن لنا أن نثبت جدارتنا في إدارة مجلة
سر من رأى على الرغم من الظروف الراهنة المتمثلة بجائحة كورونا، فلا
نتوانى في إكمال العمل على أتم وجه سواء أكان العمل إلكترونياً أو يتطلب
حضورنا المستمر ، وذلك لإستحصال أفضل النتائج المرضية والمناسبة
لمكانة جامعة سامراء – كلية التربية، إذ إن اسم المجلة يحكمنا أن لا نقبل
إلا بالمستوى العلمي الرصين الذي يجلب لنا السمعة الطيبة لذا إرتأينا أن
نزيد من أعداد البحوث المنشورة حتى وإن تطلب هذا الأمر منا أن يكون
العدد المنشور للمجلة متمثلاً بجزئين فضلاً عما نقوم به من إضفاء الصبغة
العلمية على طابع المجلة من خلال الالتزام الكامل بشروط النشر العلمية
التي تجعل مجلتنا مثلاً يحتذى به لبعض المجلات التي لا تتوانى عن
الاتصال بنا لمعرفة الكيفية التي أوصلت المجلة لمكانتها العلمية وقيمتها
المعرفية والحمد لله على توفيقه وتيسيره لنا الأمور .

الحمد لله رب العالمين

رَبُّكَ الْكَرِيمُ

الصفحة	المحتويات	Code No.
محور الشريعة		
٣٠-٣	أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية وتأثيرها على المجتمع م. د. أحمد وسام الدين قوام الكليدار	٦٤٥
٥٨-٣١	آيات القراءة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) أ.م.د. علي عبدالله أحمد الراوي	٧٤٧
١٠٦-٥٩	التأصيل الكلامي العلمي في تنزيه الذات الإلهية تأسيس التقديس أنموذجا (نماذج مختارة) أ.م.د. فراس مدالله مجيد	٦٦٧
١٣٤-١٠٧	تطبيق المنهج الأصولي المقاصدي في قول النبي ﷺ: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)) د. محمد علي مرعي	٦١٣
١٨٤-١٣٥	توقعات الخلفاء والأمرء والقضاة -دراسة فقهية- أ.م.د. عيسى أحمد محل الفلاحي أ.م.د. ايناس عبد الرزاق علي	٥٧٨
٢٠٨-١٨٥	جهود العلامة الشيخ عبد الله بن بيه في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية لمفهوم "الصلح" د.محمد علي إسلام الطالب أعبيدي	٥٤٤
٢٤٢-٢٠٩	الرواة الذين ضعفهم الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء ووثقهم الإمام الذهبي في كتابه المغني - دراسة نقدية- أ.م.د. سعدون محمد محمود	٦٤٤
٢٨٢-٢٤٣	قُرَّةُ الْعَيْنِ فِي حَدِيثِ "اسْتَمِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ" تأليف الشيخ محمد علي بن علَّان الصَّدِّيقِي الشَّافِعِي (ت: ١٠٥٧هـ) -دراسة وتحقيق- م. د. محمد علي مطر	٤٥٦

٣٠٦-٢٨٣	معالم من الوحدة الإنسانية (دراسة قرآنية) م. د. محمود ناصر زوراو	٦٦١
محور اللغة العربية		
٣٣٢-٣٠٩	أثر القرآن في الشعر الكردي الشاعر محوي انموذجاً م. م. وسام سعود حسين م. م. سيروان جبار خضر	٥٣٤
٣٥٦-٣٣٣	الإلزام والالتزام الديني في الشعر العربي القديم العصر العباسي الأول اختياراً الباحث قيس علاوي خلف أ. د. كمال عبدالفتاح السامرائي	٢٠٢
٣٨٠-٣٥٧	الرؤيا الشعرية في ديوان فضاء العصي الخمس للشاعر كرم الأعرجي م. م. غسان عزيز رشيد مصطفى الطائي	٥٣٠
٤١٢-٣٨١	السرد بوصفه تشكيلاً استعارياً صورياً - الجيل الشعري الستيني العراقي أنموذجاً - أ. د. دلال هاشم كريم م. م. إبراهيم خزل خليفة	٦٢٩
٤٣٨-٤١٣	سيمولوجيا العتبات النصية في ديوان الفراشة لـ (بروين حبيب) د. علي هادي حسن حسين	٦٤٧
٤٩٤-٤٣٩	الْعُدُولُ عَنِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي جَزْمِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ د. سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ يَزِيدَ	١٧١
٥٢٨-٤٩٥	فاعلية المكان في أدب الرحلات ، الحلم البوليفاري أنموذجاً أ. م. د. أحمد حسين علي الظفيري	٧١١
٥٤٨-٥٢٩	قَصَصُ سُورَةِ الْكَهْفِ -دراسة صوتية تحليلية- أ. م. د. مهتد أحمد حسن حمادي	٥٧٣
٥٧٢-٥٤٩	مستوى الترتيب الزمني في شعر أبي القاسم الشابي الباحث. علي عبد الرزاق أحمد صالح أ. م. د. أحمد عزاوي محمد	٦٢٣

محور التاريخ والجغرافيا

٥٥١	أثر الثورة الصناعية في تطور طرق المواصلات ووسائل النقل في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية)	٥٧٥-٦١٤
٤٨٨	أ.م.د. حارث عبدالرحمن التكريتي	٦١٥-٦٣٨
٦٨٩	أثر وفيات الأطفال في الأعمار المبكرة والإنفاق الحكومي على تبين متوسط العمر المتوقع للسكان في محافظة صلاح الدين للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧)	٦٣٩-٦٦٦
٤٩٩	م.د. سعد عبدالله محمد	٦٦٧-٦٩٢
٥٥٦	الاضطهاد الديني لمسلمي الروهينغا في دولة ماينمار دراسة في الجغرافية السياسية	٦٩٣-٧٢٦
٤٩٩	أ.م.د. فيان احمد محمد لاوند	٦٩٢-٦٦٧
٥٥٦	الآلهة في خطاب السلطة للملوك الأخمينيين - دراسة تحليلية	٦٩٣-٧٢٦
٤٩٩	م.د. جاسم عباس محسن	٧٢٦-٧٦٦
٤٩٩	آلية تصميم الخريطة الجيومورفولوجية الرقمية وتعميمها طية كوسرت المحدبة (دراسة حالة)	٧٦٦-٧٩٢
٤٩٩	م. محمد نجم خلف الجبوري	٧٩٢-٧٦٦
٤٩٩	م. نجم عبدالله كامل الكراعي	٧٦٦-٧٩٢
٤٩٩	بناء الأنموذج الرياضي للطلب على النقل باعتماد القطاعات الافتراضية (مدينة تكريت)	٧٩٢-٧٦٦
٤٩٩	الباحث: عادل جاسم محمد الخزرجي	٧٦٦-٧٩٢
٤٩٩	أ.م.د. ندى محمد عبد الحياني	٧٩٢-٧٦٦
٦٧٨	التحولات الاجتماعية في ليبيا في العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩م	٧٦٦-٧٩٢
٦٦٩	أ.م.د. نهاية محمد صالح	٧٩٢-٧٦٦
٦٦٩	التطورات السياسية والاقتصادية في المغرب ١٩٩١-١٩٩٩م	٧٦٦-٧٩٢
٦٠٩	م.م. آمال جسام حميد	٧٩٢-٧٦٦
٦٠٩	تعدد النخب وتجدها في ضوء تطور النظرية النخبوية التاريخي والفكري	٧٦٦-٧٩٢
٦٠٩	أ.م.د. مصعب يوسف محلا	٧٩٢-٧٦٦

٨٧٤-٨٤٥	توجهات حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه قضايا السياسة الخارجية التركية (دراسة تاريخية) ٢٠٠٧-٢٠٠٢	٦٤٢
٩٠٨-٨٧٥	أ.م.د. سعد عبدالعزيز مسلط	٦٣٣
٩٣٦-٩٠٩	جماعة فتح الله غولين وتأثيراتها في العلاقات التركية - الأمريكية م.د. أفراح ناثر جاسم	٦٦٥
٩٣٦-٩٠٩	الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ/١٢٩٩-١٤٤٢م)	٦٦٥
٩٦٨-٩٣٧	أ.م.د. ريم محمود راشد	٦٢١
٩٦٨-٩٣٧	ردود أفعال الصحافة العراقية على أوامر إنذارها وقرارات تعطيلها ١٩٢٩-١٩٣٦م م.د. علي محفوظ الخفاف	٦٢١
٩٩٦-٩٦٩	رشيد الصالحي وانجازاته في التراث العلمي في الرياضيات أ.د. رياض سعيد لطيف	٣٦٦
١٠١٨-٩٩٧	رؤية جغرافية لمشكلات المدن (مدينة الموصل، حالة دراسية) د. نشوان محمود جاسم الزيدي	٦٦٦
١٠٥٤-١٠١٩	العلاقات العثمانية - البريطانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أ.م.د. علي حمزة عباس	٦٧٩
١٠٨٢-١٠٥٥	محطات في السياسة الداخلية في عهد النبي محمد (ﷺ) م.م. وهيب عبد الرزاق عبد القهار	٦١٧
١١١٨-١٠٨٣	النشاط السياسي للحركة الصهيونية في بريطانيا ١٨٩٧-١٩١٧ م م.م. سحر علي شريف	٦٣٢
محور العلوم التربوية		
١١٧٦-١١٢١	اثر استخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم العقدية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات أ.م.د. ندى لقمان محمد امين الحبار	٦٤٦

١٢١٠-١١٧٧	أثر استراتيجية S.N.I.P.S P. في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ م. مراد أحمد خلف أ.د. نضال مزاحم رشيد	٦٠٧
١٢٤٦-١٢١١	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة وتنمية بعض المهارات الاجتماعية م. هيفاء عبد الرحمن إبراهيم	٦٣١
١٢٨٤-١٢٤٧	أسلوب ترتيب الوقت وعلاقته بالتأخر الدراسي عند طلبة التعليم الديني والدراسات الإسلامية (مدرسة المعتصم الإسلامية انموذجا) أ.م.د. عدنان طلفاح محمد د. عبدالله احمد إبراهيم	٥٠٩
١٣٢٠-١٢٨٥	دور اتجاهات المتلقين في انتقاء القنوات التلفزيونية الإخبارية للحصول على المعلومات عن النزاع في اليمن - دراسة تحليلية على وفق نظرية التماس المعلومات - أ.م.د. يوسف حسن محمود	٥٩٩
١٣٦٢-١٣٢١	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة أ.م.د. نجية إبراهيم محمد الدليمي	٥٥٠

محور اللغة الانكليزية

Code No.	Content	Page
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor. Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASE-LOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430
603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer.Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464

498

Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermedi-
ate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill
Instructor:Alaa Ali Hasan Dr.DuniaTahirHameed

1465-1498



جامعة سامراء كلية التربية

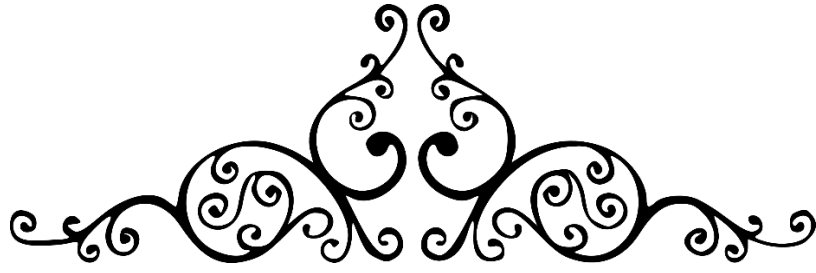


مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



جهد العلامة الشيخ عبد الله بن بيل في

الفكر الإسلامي

دراسة تحليلية لمفهوم "الصلح"

.....

د. محمد علي إسلام

الطالب أعيد

أستاذ العقيدة والمنطق في مركز الموطأ للدراسات والتعليم





الملخص

يعالج هذا البحث نموذجاً حياً من الجهود الفكرية لفضيلة الشيخ العلامة عبد بن بيه رئيس منتدى تعزيز السلم في مجال إحياء فقه السلم والصلح حيث اهتم فضيلته كثيراً بمفهوم الصلح وفقه في مشروعه الفكري في السنوات الأخيرة.

فنجده في مؤلفاته ومحاضراته ولقاءاته الإعلامية يحرص دائماً على التذكير بمكانة الصلح في الإسلام ودعوة الأطراف المتنازعة في عالمنا إلى الصلح والتنازل من أجله.

وقد اشتهر عنه قوله: (انهزموا لوجه الله).

فما هو مفهوم الصلح في الفكر الإسلامي وكيف تتجلى مكانة الصلح فقهاً ونصوصاً في الإسلام؟ وهل مبدئية الصلح في الإسلام خاصة بالدائرة الإسلامية أم تتجاوزها إلى الفضاء الإنساني الأرحب؟

ذلك ما يحاول هذا البحث أن يجيب عليه في ضوء فكر الشيخ عبد الله بن بيه.

Abstract

In this research, an attempt is made to deal with a vivid example of Sheikh Abdallah Bin Bayyah`s intellectual efforts to revive the jurisprudence of peace and reconciliation. Recently, Sheikh Abdallah Bin Bayyah who is the chairman and president of Forum for Promoting Peace has given much attention to the concept of reconciliation and jurisprudence in most of his recent intellectual projects.

This can be clearly seen in his writings, lectures, press conferences and meetings in which he stressed the place of peace and reconciliation in Islam and urging the conflicting parties in our world to find a common ground where peace and reconciliation can be achieved.

The fundamental questions that the researcher tries to answer are the following:

What does the concept of reconciliation mean in Islamic thought, and how is the status of reconciliation manifested in jurisprudence and texts in Islam? Is the principle of peace in Islam specific to the Islamic circle, or does it transcend to the wider human space?

These are the major questions that the researcher will attempt to answer in the light of Sheikh Abdallah Bin Bayyah`s thought.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

لقد كان بدهيا عند المسلمين في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الاختلاف هو سنة كونية لا محيص عنها
فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ
خَلَقَهُمْ﴾^١. وقال سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ
لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^٢

والله سبحانه خلق هذا الكون وجعل اختلاف عناصره من علامات جماله، فقال سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ
وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾^٣

فمن آيات الله سبحانه وتعالى المعجزة في خلقه هي: اختلاف ألستهم وألوانهم واختلافهم في الفهم
ووجهات النظر قال تعالى: ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّلْعَالَمِينَ﴾^٤

فمن الطبيعي إذن أن يقع الاختلاف بين الناس؛ أي بين المسلمين وغيرهم وبين المسلمين فيما بينهم غير أن
هذا الاختلاف لا يستلزم بالضرورة صراعاً ونزاعاً تسفك فيه الدماء وتنتهك الحرمات وتضيع الحقوق.

ومع ذلك فكثيراً ما ضاقت صدور بعض الناس بهذا الاختلاف حتى استحال إلى تنافر وخصومة أو صدام
وصراع وحروب.

لذا كان من الضروري أن توجد آليات ونظم تضبط الخلافات بين الناس حتى لا تنزلق نحو مستنقع الفتن
والحروب.

ومن أبرز هذه الآليات والنظم في الإسلام هو "نظام الصلح" الذي يعتبر وسيلة من وسائل حل النزاعات والخلافات والخصومات في الفكر الإسلامي، فالصلح بين الأطراف المتنازعة في الفقه هو من بين العقود المسماة ويخضع للقواعد العامة التي تطبق على العقود، وقد أمر الإسلام بالسعي في الإصلاح بين الناس ورغب فيه سواء كان النزاع واقعاً أو متوقعاً وقد صالح النبي (صلى الله عليه وسلم) ورغب في الصلح وتنازل كثيراً من أجله.

ورغم حاجة مجتمعاتنا الإسلامية والإنسانية اليوم للصلح مفهوماً ونظاماً وفقهاً ونصوصاً فإن خطاب المغالبة والمنافسة وتأجيج النزاع والاختلاف هو الرائج في البحوث العلمية المعاصرة وكذلك في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وهكذا نلاحظ جميعاً تفاقم النزاعات والصراعات الدينية والدولية يوماً بعد يوم لأن جهود العلماء والحكماء مازلت محدودة بالمقارنة مع جهود السفهاء.

فما لم يتمكن من جلب البضاعة السلمية إلى سوق الأفكار فإن البضاعة الرديئة ستظل مسيطرة على السوق.

فكيف إذن نعيد مفهوم الصلح وفقهه ومقاصده إلى واجهة البحوث العلمية ووسائل الإعلام؛ شفقة على المسلمين ورحمة بالعالم، ذلك ما سأحاول أن أسهم فيه في هذا البحث بجهد المقل مركزاً على جهود العلامة الموريتاني الشيخ عبد الله بن بيه رئيس منتدى تعزيز السلم؟

والذي أخذ التفكير في إحياء فقه السلم والصلح حيزاً كبيراً من مشروعه الفكري في السنوات الأخيرة.

فنجده في مؤلفاته ومحاضراته ولقاءاته الإعلامية يحرص دائماً على دعوة الأطراف المتنازعة في عالمنا إلى الصلح والتنازل من أجله، فما هو مفهوم الصلح في الفكر الإسلامي وكيف تتجلى مكانة الصلح وفقهاً ونصوصاً في الإسلام؟ وهل مبدئية الصلح في الإسلام خاصة بالدائرة الإسلامية أم تتجاوزها إلى الفضاء الإنساني الأرحب؟

هذا ماسنجيب عليه من خلال المباحث التالية قبل عرض خلاصة للبحث:

المبحث الأول: الصلح مفهوماً وفقهاً.

المبحث الثاني: الصلح بين المسلمين

المبحث الثالث: الصلح مع الآخر في الإسلام

المبحث الأول: الصلح مفهومها وفقها

الصلح في اللغة هو السلمُ وفي الإنجليزية (Peace، arrangement، reconciliation) وفي الفرنسية (Entente، concordat، paix)

وأصل الكلمة في المعاجم اللغوية هو "صلح" وهذا الأصل في اللغة أي: "الصاد واللام والحاء" هو أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً، ويقال صلح بفتح اللام، وحكى ابن السكيت صلح وصلح قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح^٦

وفي لسان العرب: "الصلاح ضد الفساد؛ صلح يصلح ويصلح صلاحاً وصلوحاً (...) وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحةً وصلاحاً."^٧

فالصلح في اللغة إذن إسم من المصالحة خلاف المخاصمة و يقال صلح الشيء إذا زال عنه الفساد فهو مرادف للسلم وكل واحد منهما يصح معنى للآخر.

أما في الإصطلاح الشرعي فالصلح هو عقد يرفع النزاع.^٨

وهذا قريب من التعريف الذي ذكره الشيخ عبد الله بن بيه في كلمته التأطيرية في الملتقى الأول لمنتدى تعزيز السلم وهو: "الصلح معاهدة يرتفع بها النزاع بين الخصوم، ويُتوصل بها إلى الموافقة بين المختلفين".^٩

و في القانون الفرنسي يعرف الصلح " بأنه وسيلة تعاقدية لإنهاء نزاع قائم أو محتمل عن طريق تقديم تنازلات متبادلة بين الأطراف، وقد انتقل هذا التعريف من التقنين المدني الفرنسي إلى أروقة فقه القانون الإداري في فرنسا خصوصاً، وذلك بعد أن صارت الأشخاص الاعتبارية العامة تقوم باللجوء إلى عقد الصلح في سبيل إنهاء منازعاتها مع الغير، وهو ما طرح بدوره إشكاليات على غاية من الأهمية، لا سيما تلك المتعلقة ببيان الماهية القانونية

لصلح، وتمييزه عن غيره من المفاهيم الإجرائية المنهية للمنازعات الإدارية، والمتمثلة في القبول والتنازل والترك^{١١}.

ويمكن أن نؤصل مصطلح الصلح كمفهوم شرعي بالعودة للكتاب والسنة حيث ورد لفظاً ومفهوماً في العديد من آي القرآن الكريم ونصوص السنة النبوية الشريفة فمن وروده في القرآن الكريم قوله تعالى: {وَالصُّلْحُ خَيْرٌ} وقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وقوله: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾^{١٢}.

وقال الإمام القرطبي^{١٣} عند قوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ لفظ عام مطلق يقتضي أن الصلح الحقيقي الذي تسكن إليه النفوس ويزول به الخلاف خير على الإطلاق^{١٤}.

في السنة نذكر على سبيل المثال لا الحصر حديث «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ»^{١٥}، وقوله صلى الله عليه وسلم "ليس الكذاب الذي (بالذي) يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً"^{١٦}.

فالصلح إذن هو مصلح شرعي ثابت في الكتاب والسنة ويؤخذ من عموم نصوص الصلح الواردة في الكتاب والسنة أن الصلح بين المتنازعين خير لما فيها من الإصلاح وبقاء الألفة والاتصاف بصفة التسامح وهو من أعظم أعمال البر التي أمر الله بها، وحث عليها النبي (صلى الله عليه وسلم) قولاً وفعلًا وتقريراً، فهو خير مالم يحل حراماً أو يحرم حلالاً.

أما عندما نتحدث عن فقه الصلح فسنجد العلامة الشيخ عبد الله بن بيه يؤكد أن الإسلام "وضع فقهاً متكاملًا لحل النزاعات بالوسائل السلمية العاقلة، تتمثل مفردات هذا الفقه في "كتاب الصلح"، وهو باب عظيم في كل كتب الفقه الإسلامي.

فقد عرفوا الصلح بأنه: معاقدة يرتفع بها النزاع بين الخصوم، ويتوصل بها إلى الموافقة بين المختلفين^(١٨). فهو عند أكثر الأئمة مندوب^(١٩)، وعند المالكية يكون واجباً إذا خيفت الفتنة والشر، فيعدل القاضي عن الحكم ويدعو إلى الصلح^(٢٠).

يقول ابن عاصم الغرناطي:

وَالصُّلْحُ يَسْتَدْعِي لَهُ إِنْ أَشْكَلَا حُكْمٌ، وَإِنْ تَعَيَّنَ الْحَقُّ فَلا

مَا لَمْ يَخَفْ بِنَافِذِ الْأَحْكَامِ فَتَنَةً أَوْ شَحْنًا أُولَى الْأَرْحَامِ^(٢١)

ويقول خليل^{٢٢}: "وَأَمَرَ بِالصُّلْحِ ذَوِي الْفَضْلِ وَالرَّحِمِ كَأَنْ خَشِيَ تَفَاقُمَ الْأَمْرِ"^(٢٣) ومعنى تفاقم الأمر: الفتنة بين المحكوم عليه وله، فيجب على القاضي أن يأمرهما بالصلح دفعاً للمفسدة ولا يحكم بما تبين له من الحق.

والصلح كما يرى الشيخ عبد الله بن بيه "يكون في كل النزاعات والخلافات، ويكون مع كل الناس، سواء أكانوا دولاً أم أفراداً، ويكون في الخلافات الزوجية، كما يكون في الحروب الدولية أو الثورات الداخلية. وقد ذكر العلماء خمسة أنواع من الصلح حسب الطرف المشارك، والصلح يكون مع دولة معادية تختلف ديانة وسياسة، تدخل في حرب مع دولة مسلمة، ويسمى هدنة وعهداً بنص القرآن الكريم. وبين الحكومة والخوارج "البغاة" الثوار وهو بنص القرآن، والصلح بين الزوجين خيفة الشقاق، والصلح في الجنايات، والصلح في الأموال.

ومن مفردات فقه الصلح عند الشيخ عبد الله بن بيه:

- التحكيم وهو: تولية حُكم لفصل خصومة بين مختلفين^(٢٤)، وهذه التولية قد تكون من القاضي، وقد تكون من قبل الخصمين، ويعتبر وسيلة لحل النزاع بواسطة طرف ثالث.

- الإبراء وهو عبارة عن: إسقاط الشخص حقاً له في ذمة آخر أو قبله^(٢٥). أما عن العلاقة بين الصلح والإبراء، فلها وجهان أحدهما: أن الصلح إنما يكون الصلح بعد النزاع عادة، والإبراء لا يُشترط فيه ذلك. والثاني: أن

الصلح قد يتضمن إبراءً، وذلك إذا كان فيه إسقاط لجزء من الحق المتنازع فيه، وقد لا يتضمن الإبراء، بأن يكون مقابل التزام من الطرف الآخر، دون إسقاط، ومن هنا: كان بين الصلح والإبراء عموم.

- العفو: ويكون في الدماء، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأْتِيَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢٧).

وهذه المصطلحات منتشرة في كتب الفقه في كل المذاهب، وهي مفردات فقه السلم، ولها آليات وآثار ونتائج، هي فض النزاعات بالحسنى، دون تدخل القضاء الذي قد يكون صعب التقبل.

أما قواعد هذا الفقه وكلياته فهي:

* النظر في المآلات والعواقب.

* درء المفاسد مقدم على جلب المصالح،

* اعتبار ترتيب التفاوت في المصالح، وتفاوت المفساد، فيقدم الأهم على المهم، وهكذا للوصول إلى مرتبة الإلغاء.^{٢٨}

فالصلح بمفهومه العام هو السلم وبمفهومه الخاص هو عقد يرفع النزاع ولا جدال في مشروعيته وفقه الصلح هو فقه السلم وحكمته كما يقول الزاهد البخاري "هي أن الصلح رافعٌ لفساد واقع، أو متوقع بين المؤمنين، إذ أكثر ما يكون الصلح عند النزاع، والنزاع سبب الفساد، والصلح يهدمه ويرفعه، ولهذا كان من أجل المحاسن"^{٢٩}.
والأمر بالصلح في القرآن كما يرى القاضي أبو الوليد ابن رشد: "عام في الدماء والأموال والأعراض، وفي كل شيء يقع التداعي والاختلاف فيه بين المسلمين"^{٣٠}.



المبحث الثاني:

الصلح بين المسلمين

ظل اختلاف التصادم والصراع بين المسلمين مرفوضاً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة أوصدت كل الأبواب التي يمكن أن تؤدي إلى الفتن بين أبناء الأمة المسلمة أو الحروب العنيفة مع الآخر.

فحرم الإسلام السخرية والإساءة والتنازع بالألقاب والغيبة وحذر من التباغض والتحاسد... وكل الأمراض الاجتماعية التي تؤدي للصراع.

فالله سبحانه يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^{٣١}

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾^{٣٢}

ومن الأحاديث النبوية الشريفة ما رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^{٣٣} وقال صلى الله عليه وسلم: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)^{٣٤} وفي رواية أحمد في مسنده (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده)^{٣٥}

وخلاصة القول أن الصحابة كانوا يختلفون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اختلاف تنوع وليس اختلاف نزاع وصراع وتفرق، وإذا لاحت بوادر فتنة لرواسب جاهلية أو نزعة شيطانية تدخل صلى الله عليه وسلم وأصلح بينهم.

ومن ذلك ماجرى في غزوة المريسيع "حين كسع مهاجري أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ما بال دعوى أهل الجاهلية) ثم قال: (ما شأنهم) فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (دعوها فإنها خبيثة) وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه)."^{٣٦}

ومن ذلك أيضا ما جرى حين اختلف رجلان من الأنصار أحدهما من الأوس والآخر من الخزرج فقال أحدهما لصاحبه: "إن شئتُم رددتها الآن جذعة، وغضب الفريقان جميعا وقالا: قد جعلنا السلاح موعدكم الظاهرة وهي حرة، وخرجوا إليها وانضمت الأوس والخزرج بعضها على بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال: « يا معشر المسلمين أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام وقطع به عنكم أمر الجاهلية وألف بينكم، ترجعون إلى ما كنتم إليه كفارا الله الله»^{٣٧} فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم، فألقوا السلاح من أيديهم وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين.^{٣٨}

وكان صلى الله عليه وسلم "يعرض الصلح على المتخاصمين وقد باشر الصلح بنفسه حين تنازع أهل قباء فندب أصحابه وقال: (اذهبوا بنا نصلح بينهم) (رواه البخاري) وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوصي من يوليه ويقول: (ردوا الخصوم حتى يصطلحوا فإن فصل القضاء يحدث بين القوم الضغائن) ، وكذلك كان السلف رحمهم الله حريصين على هذا الخير ساعين فيه يقول الأوزاعي رحمه الله: (ما خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوة في إصلاح ذات البين)."^{٣٩}

فالصلح ظل العنوان الأبرز عند كل خلاف بين المسلمين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل لحظات الصفاء والتجرد من التعصب والعصبيات والتأسي بالهدي النبوي ومن الأدلة على مكانة الصلح في الإسلام وامكانية التنازل من أجله كما يقول الشيخ عبد الله بن بيه: "شهادته صلى الله عليه وسلم لسبطه سيدنا الحسن بن

علي رضي الله عنهما وأرضاهما بأنه سيد، لأنه سيتنازل عن حقه في الخلافة من أجل السلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تذكر الآثار في سيدنا الحسن: "إن ابني هذا سيد، وعسى الله أن يبيّنه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين"^{٤٥}. وكان تنازل الحسن لمعاوية بعد أن بايعه الذين كانوا مع أبيه علي رضي الله عنهما من أهل الحجاز والعراق، ومكث سبعة أشهر خليفة على العراق وما وراءه، قبل أن يصلح معاوية بتسليم الأمر إليه على أن يكون له من بعده وأن لا يطلب أحداً بتبعية، ودامت بينهما المفاوضات حتى أرسل معاوية إليه رقاً ليكتب فيه شروطه، وقال إنه ملتزم بها، وكان أصحاب سيدنا الحسن رضي الله عنه متحمسين لقتال أهل الشام، ولكن سيدنا الحسن قال قولته المشهورة: "والله ما أحببت أن ألي أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك محمجة دم"^{٤٦}.

فلم تكن بنود الاتفاق كافية لإرضاء الموالين للحسن رضي الله عنه والذين أظهروا الأسف والحسرة، إلا أن الحسن رضي الله عنه كان مصراً على المضي في الصلح لما فيه من مصلحة للأمة فخاطبهم قائلاً: "لو كنت بالحزم في أمر الدنيا أعمل، ولسلطانها أربض وأنصب ما كان معاوية بأبأس مني بأساً، ولا أشد شكيمته ولا أمضى عزيمة، ولكنني أرى غير ما رأيتم. وما أردت فيما فعلت إلا حقن الدم، فارضوا بقضاء الله وسلموا لأمره، والزموا بيوثكم وأمسكوا"^{٤٧} وخاطبهم قبل أن يعزم على إبرام الصلح قائلاً: "إني أرجو أن أكون أنصح خلق الله لخلقهم، وما أنا محتمل على أحد ضغينة ولا حقداً ولا مريد به غائلة ولا سوءاً، ألا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا وإني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمري ولا تردوا علي، غفر الله لي ولكم"^{٤٨}.

ومع كل ذلك لم يسلم رضي الله عنه من السنة المتطرفين فقال له رجل .. السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال: لست بمذل المؤمنين ولكنني كرهت أن أقتلكم على الملك"^{٤٩}. ومنهم من ناداه: يا عار المؤمنين فرد عليه: العار خير من النار^{٥٠} بل إن أحدهم قال له: "الله أكبر يا حسن أشركت كما أشرك أبوك من قبل ثم طعنه فوقعت الطعنة في فخذه"^{٥١}.

وظل الحسن متمسكاً ببيعته لمعاوية رغم كل الضغوطات التي مورست عليه من شيعته حتى توفي رضي الله عنه على ذلك.

هذا الموقف العظيم للإمام الحسن رضي الله عنه نجده حاضرا في المشروع الفكري للعلامة عبد الله بن بيه كنموذج يحتذى به وسنة يجب اتباعها، فكثيرا ما دعا الشيخ في ورقاته العلمية ومقابلاته الاعلامية الأطراف المتصارعة للتنازل من أجل السلم والصلح وعبارته المشهورة في هذا الصدد "انهزموا لوجه الله".

وهي جائزة سنوية مخصصة لتكريم أصحاب الأعمال العلمية والمبادرات العلمية في صناعة ثقافة السلم وتأسيس قيمتها في المجتمعات المسلمة من العلماء والمفكرين. ويأتي اختيار اسم الإمام الحسن بن علي استلهاما للموقف العظيم الذي وقفه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصلح بين فئتين عظيمتين من المسلمين، حقنا للدماء وصونا لهم من الفناء.

وقد حرص الشيخ أن يقدم منتدى تعزيز السلم في ملتقاه الدولي كل سنة جائزة بإسم الإمام الحسن رضي الله عنه إستحضارا لموقف الإمام الحسن الذي زكاه النبي صلى الله عليه وسلم وتهدف هذه الجائزة إلى تقدير الشخصيات والمؤسسات التي قدمت إنجازات متميزة في نشر فقه وثقافة السلم في المجتمعات المسلمة وربط الشباب المسلم بالفكر الداعي إلى إشاعة ثقافة السلم والحوار والتعايش السعيد دون إخلال بالأصول والقواعد الإسلامية والسعي إلى تحديث وسائل وآليات ومناهج مخاطبة وإقناع الشباب المسلم كي لا ينزلق إلى العنف والتطرف وكي لا يكون فريسة المطامع الشخصية، والطموحات الجماعية والسياسية والعرقية والطائفية.

المبحث الثالث:

الصلح مع الآخر في الإسلام

ينطلق العلامة الشيخ عبد الله بن بيه في تأصيله للسلم والصلح مع الآخر من مقدمة مسلمة وهي أن "الإسلام كدين يعتبر البشر جميعاً إخوة وأنه يعترف للبشر بحقوقهم في الاختلاف، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِفينَ﴾".

ومن خلال هذه النظرة يرى الشيخ أن الإسلام سد الباب أمام الحروب الكثيرة التي عرفها التاريخ الإنساني بسبب الاختلاف العرقي.^{٤٧}

ويرى الشيخ أيضاً أن "اعتراف الإسلام للآخرين بحقوقهم في ممارسة دينهم" سد الباب أمام الحروب الدينية التي كاد التاريخ البشري أن يكون مجرد سجل لها.

ويؤكد الشيخ أن أصل العلاقة مع الآخرين المسالمة التي تقدم على بساط البرّ والقسط والإقسط.

والآخر في الإسلام كما يقول الشيخ ليس هو اللاموجود أو المعدوم كما لدى أرسطو، إذ هو المقابل الفلسفي للموجود *etre / autre*، كما أنه ليس - كما لدى هيغل - النقيض الذي ينبغي الهيمنة عليه لتستكمل "الذات" وعيها بنفسها في صراع حتمي لإثبات الذات، ولا هو قطعاً - كما لدى سارتر - الجحيم الذي يسلب الذات كما لها الأصلي.

إن الآخر في رؤية الإسلام قد أجهل التعبير عنه الإمام علي رضي الله عنه بقوله "الناس صنفان: أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"، فالآخر هو الأخ الذي يشترك معك في المعتقد أو يجتمع معك في الإنسانية.

ويتجلى هذا بسُموٍّ في تقديم الإسلام الكرامة الإنسانية بوصفها أول مشترك إنساني، لأن البشر جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم كرمهم الله عز وجل بنفخة من روحه في أبيهم آدم عليه السلام، ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾^{٤٨} إن الكرامة الإنسانية سابقة على الكرامة الإيمانية.

وهكذا، يُشَدَّد الإسلام في التصور الكلي للآخر على وحدة النوع والمساواة في الكرامة الإنسانية، والبحث عن تنمية المشتركات ونبذ معايير التفاضل إلا بالخير والتقوى، وهو ما عبّر عنه الإمام علي أيضاً بقوله: "قيمة كل امرئ ما يحسنه".^{٩١}

والمشترك الإنساني هو القيم الكونية التي لا تختلف فيها العقول، ولا تتأثر بتغير الزمان، أو محددات المكان، أو نوازع الإنسان، لأن لها منابت وأصولاً تحفظها من عوادي الدهر وتعسفات البشر.

ويستشهد الشيخ بالنموذج الإسلامي في التعايش مع الآخر والمتمثل في "صحيفة المدينة" التي تضمنت الاعتراف بالتعددية، وتقرير حرية العقيدة بإقرار أهل كل معتقد على ما يعتقدونه، كما أسست الصحيفة لقاعدة المساواة في الحقوق والواجبات، ضمن بنية المجتمع المدني حين نصت على مكونات الأنساق البشرية والقبلية والمساواة بينها ضمن الإطار الذي تستقيم به سيرورة المجتمع؛ بحيث كل جزء منها مساو للأجزاء الأخرى ومكافئ لها في ما يقبل التكافؤ، لا مكان فيها لمنطق التابع والمتبوع، وبينت واجبات كل جزء تجاه مكوناته أولاً، وثانياً تجاه باقي المكونات المشكلة لعموم المجتمع ضمن نسق العدل والمصلحة سلماً وحرباً، ثم ثالثاً تجاه المكونات المحيطة به، استيعاباً من الصحيفة للتعدد الديني والعرقي والقبلي ضمن سياقين مرتبطين هما: سياق العدل كأدنى حد مطلوب، وسياق البر الذي هو أعلى المراتب المطلوبة في التعامل مع الإنسان، والذي يقتضي مع مقام العدل ألا يكون هناك حديث عن أقلية وسط وطن، وإنما الحديث عن أمة واحدة.^{٩٢}

وبينه الشيخ أيضاً إلى حرص الإسلام على السلام والصلح مع الآخر بل والتنازل والتضحية من أجل ذلك حيث "تعلمنا سيرة النبي ﷺ حرصه على السلام وتقديمه له على الحقوق الأساسية، وهذه أمثلة عامة وخاصة. ففي صلح الحديبية يتحلل النبي وأصحابه من واجب العمرة إلى البيت بعد أن أحرموا من أجل السلام، وكان أصحابه على استعداد للدخول في الحرب للرد على المشركين الذين منعوهم من دخول الحرم لأداء واجب شرعي، ولكنه حاورهم وفادهم ووقع معهم اتفاقاً كان بعض الصحابة يرونه مجحفاً بما فيهم عمر رضي الله عنه، وكان علي رضي الله عنه هو الذي يكتب الاتفاق بين يديه منزعجاً، من اعتراض قريش على اسمه تعالى الرحمن الرحيم" وعلى وصف محمد رسول الله بالرسالة فقالوا: لا نعرف الرحمن الرحيم، ولا نعرف برسالتك، اكتب اسمك

واسم أبيك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: امحُ. فقال علي: ما أنا بالذي أمحاه، فأخذ الكتاب منه ومحا بيده الشريفة^(٥١)، إلى غير ذلك من الشروط التي تتضمن تسليم من أسلم ولجأ إليه من أبنائهم دون أن يسلموا أحداً. لقد كان عمر رضي الله عنه يقول: لم نعطي الدنيا في ديننا^(٥٢). إنها معاهدة عظيمة تعلمنا أهمية السلام ومآلاته المختلفة عن مآلات الحرب. وقد قال عليه الصلاة والسلام: "والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها"^(٥٣). قال الخطابي في شرح هذا الحديث: (إن حرمت الله هي القتال في الحرم والجروح إلى المسالبة والكف عن إراقة الدماء)^(٥٤).

وقال النووي في شرحه لحديث الحديبية من صحيح مسلم: (قال العلماء: والمصلحة المترتبة على إتمام هذا الصلح ما ظهر من ثمراته الباهرة وفوائده المتظاهرة التي كانت عاقبتها فتح مكة وإسلام أهلها ودخول الناس في دين الله أفواجا). وذلك أنهم قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين، ولا تتظاهر عندهم أمور النبي كما هي، ولا يجلون بمن يعلمهم بها مفصلة، فلما حصل صلح الحديبية اختلطوا بالمسلمين وجأوا إلى المدينة وذهب المسلمون إلى مكة وحلوا بأهلهم وأصدقائهم وغيرهم ممن يستنصحوه، وسمعوا منهم أحوال النبي مفصلة بجنباها ومعجزاته الظاهرة وأعلام نبوته المتظاهرة وحسن سيرته وجميل طريقته؛ وعانينا بأنفسهم كثيرا من ذلك، فمالت نفوسهم إلى الإيمان حتى بادر خلق منهم إلى الإسلام قبل فتح مكة، فأسلموا بين صلح الحديبية وفتح مكة، وازداد آخرون ميلاً إلى الإسلام فلما كان يوم الفتح أسلموا كلهم، لما كان قد تمهد لهم من الميل، وكانت العرب من غير قريش في البوادي ينتظرون بإسلامهم قريش، فلما أسلمت قريش أسلمت العرب، قال تعالى: "إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا"^(٥٥)، فسمى الباري جل وعلا ذلك الصلح فتحاً^{٥٦}.

ومن الأدلة على أن الصلح جزء مهم في التصور الإسلامي للحياة والتعايش هو "سن المعاهدات" فما كانت العرب تعرف إنهاء الحروب بالمعاهدات، بل كانت تتفانى وربما استمرت الحرب بين القبيلتين عقوداً من الزمن، حيث دامت حرب البسوس أربعين سنة بين بني بكر وبني تغلب، وهما حيان ينتميان إلى أب واحد هو وائل. بينما وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرات المعاهدات مع مختلف الفئات والديانات لنشر السلم في جزيرة العرب

كان آخرها عهدودا في سفره إلى تبوك لتأمين الحدود مع الروم حيث لم يجر قتال؛ بل أعطى عهداً ليوحنه بن روبة صاحب أيلة أمنة على سفنه وقوافله في البر والبحر مقابل السلم كما صالح أهل أذرح وأهل جربا، ولم يقع قتال ولا غنائم - حسب ما قاله صاحب السيرة الحلبية.

وعظم سبحانه وتعالى شأن المعاهدات وجعلها تقوم على حسن النية والشفافية^{٥٧} ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ

الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^{٥٨}.

الخاتمة

انطلاقاً من واقع الأمة اليوم ومافيه من المهرج والمرج والفتن وحاجة الأمة لصوت الحكمة والعقل وإحياء لفقه السلم ومفاهيمه ولأن عوامل النهضة اليوم لا تختلف عن الأمس؛ حاولت في صفحات هذا البحث أن أبرز مفهوم الصلح في المشروع الفكري للعلامة المجدد الشيخ عبد الله بن بيه، وقد تبين لنا من خلال هذا البحث أهمية الصلح في التصور الإسلامي عموماً من خلال تصفحنا لكتب التراث، والمنزلة الرفيعة للصلح مفهومها وفقها ومقاصدا في مؤلفات معالي الشيخ عبد الله بن بيه وورقاته العلمية ونشاطاته الفكرية والإعلامية..

فالصلح إذن هو جزء أصيل في التصور الكلي للحياة والتعايش في الدين الإسلامي، وقد أمر به القرآن ورغب فيه وجسده النبي صلى الله عليه وسلم ودعا إليه.

وقد وضع الإسلام فقهاً متكاملًا لحل النزاعات بالوسائل السلمية العاقلة، تتمثل مفردات هذا الفقه في "كتاب الصلح"، وهو باب عظيم في كل كتب الفقه الإسلامي

ولا يجد الدارس للتاريخ الإسلامي عناء كبيراً في اكتشاف أن صلح الحديبية كان نموذجاً واضحاً لعظمة الإسلام وحرصه على السلام وحقن الدماء واستعداده لتقديم التضحيات الجسام في سبيل ذلك ولاشك أيضاً أن سنة ٤١ هـ أو عام الجماعة يعد من مفاخر الأمة الإسلامية التي تزدهر بها على مر العصور حيث ابتهج خيار المسلمين بالوحدة الجامعة، بعد الفرقة وبالسلم بعد الحرب وحقن دماء المسلمين بعد سفكها واستئناف السلم بعد الفتنة، وكان الفضل في ذلك بعد الله سبحانه لسبط النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته مهندس مشروع الوحدة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن والده.

ومن خلال هذا البحث تبين لنا أن الذي حمل معالي الشيخ عبد الله بن بيه على جعل الصلح والسلم في صدر مشروعه الفكري؛ هو قناعته بأن:

- الفرصة التي يمنحها السلم والصلح للمصالح الدينية والدنيوية أنجع من الفرص التي تعد بها الحرب، وأن السلم أرجح من الحقوق الجزئية، وأن المفاصل المترتبة على التقاتل تفوق تلك المترتبة على التنازل.



فالصلح إذن مبدأ إسلامي أصيل و حاجة إنسانية ملحة ومتجددة وعلى الجميع أن يدرك أن التنازل من أجل الصلح ليس هزيمة بل هو انتصار على النفس والشيطان وتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم ينسجم مع روح الإسلام ورحمته وتسامحه.



الهوامش:

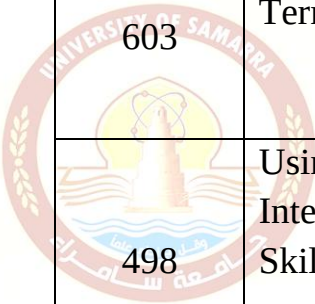
- ١ - سورة هود، آية ١١٨-١١٩
- ٢ - سورة يونس، آية ١٩ .
- ٣ - سورة فاطر، آية ٢٧-٢٨
- ٤ - سورة الروم: آية ٢٢
- ٥ - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ج ٣ ص ٩١ .
- ٦ - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ج ٣ ص ٣٠٣ .
- ٧ - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط ٣ سنة: ١٤١٤هـ، ج ٢ ص ٥١٥
- ٨ - علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ سنة: ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ص ١٣٤
- ٩ - التعريف لنزيه حماد في كتاب، عقد الصلح ، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ص ٦٠. بواسطة الكلمة التأطيرية للملتقى الأول لمنتدى تعزيز السلم / أبوظبي / ٢٠١٤ .
- ١٠ - مهند مختار نوح، المجلة الدولية للقانون، مقال: الصلح كوسيلة لحل المنازعات الإدارية (الذاتية المستقلة)، ٢٤ / ٠٩ / ٢٠١٩ .
- ١١ - سورة النساء، آية ١١٨
- ١٢ - سورة الأنفال، آية ١
- ١٣ - سورة النساء، آية ١١٤
- ١٤ - القرطبي صاحب التفسير محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأمام العلامة أبو عبد الله (الأنصاري الخزرجي القرطبي أمام متفنن متبحر في العلم له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله توفي أوائل سنة إحدى وسبعين وست مائة بمعية بني خصيب من الصعيد الأدنى بمصر وقد سارت بتفسيره الركبان وهو تفسير عظيم في بابه. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ). الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث، : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. ج ٢ ص ٨٧ .
- ١٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: سمير البخاري، دار عالم الكتب، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، ج ٥ ص ٤٠٦
- ١٦ - أخرجه أبو داود في سننه ، عن أبي الدرداء، باب في إصلاح ذات البين، ح ٤٩٢١، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، كتاب الصلح، ح ٥٠٩٢
- ١٧ - صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، ٢٦٩١
- ١٨ - عقد الصلح، نزيه حماد، ص: ٦٠، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- ١٩ - شرح التلخين، لأبي عبد الله محمد بن علي المازري، ١٠٥٦ / ٢، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، حاشية الصاوي

- على الشرح الصغير، لأبي العباس أحمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوي، ٣/ ٤٠٥، دار المعارف، دون تاريخ.
- ٢٠- منح الجليل شرح مختصر خليل، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عlish المالكى، ٨/ ٣٥٩، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- ٢١- محمد بن محمد بن محمد، أبو بكر ابن عاصم القيسي الغرناطي: قاض، من فقهاء المالكية بالأندلس. مولده ووفاته بغرناطة. كان يجلد الكتب في صباه، وتقدم حتى ولي قضاء القضاة ببلده. له كتب منها، (تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام - ط) أرجوزة في الفقه المالكي تعرف بالعاصمية، توفي سنة ٨٢٩هـ الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط ٥ سنة ٢٠٠٢م، ج ٧ ص ٤٥.
- ٢٢ - تحفة الحكام في نكت العقود والحكام، لأبي بكر محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي (٨٢٩ هـ)، البيتين ٣٨-٣٩: ٨٨، ص: ١٩، تحقيق محمد عبد السلام محمد، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٢٣ هو خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري، وكتابه مختصر خليل هو أشكر كتب المذهب المالكي في بلاد الغرب وغرب إفريقيا حاليا وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه أعيان المائة الثامنة: "شرح مختصر ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من شرح ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الأقوال وإيضاح ما فيه من الإشكال". ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط ٢ دائرة المعارف، سنة ١٩٧٢م، ج ٢ ص ٢٠٧.
- ٢٤ - مختصر العلامة خليل (٧٧٦ هـ)، ص: ٢٢٠، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢١١٢ م.
- ٢٥ - البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق، لزین الدین بن إبراهيم بن نجيم الحنفي، ٧/ ٢٤، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية، د. ت. ورد المختار على الدر المختار، لمحمد أمين بن عمر بن عابدين، ٥/ ٤٢٨، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- ٢٦ - الموسوعة الفقهية الكويتية، ١/ ١٤٢.
- ٢٧ - سورة البقرة، الآية: ١٧٨.
- ٢٨ الكلمة التأطيرية، الملتقى الأول لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، أبوظبي، سنة ٢٠١٤.
- ٢٩ - محاسن الإسلام وشرائع الإسلام، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشهير بالزاهد البخاري، ص: ٨٦، وبذيله: مراتب الإجماع لابن حزم، ونقد مراتب الإجماع لابن تيمية، مكتبة القدسي، طبعة ١٣٥٧ هـ.
- ٣٠ - المقدمات الممهدة، لأبي الوليد محمد بن محمد بن رشد الجد، ٢/ ٥١٥، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- ٣١ - سورة الحجرات، آية ١١.
- ٣٢ - سورة الحجرات، آية ١٢.
- ٣٣ - متفق عليه، البخاري، الجامع الصحيح، ج ٨ ص ١٩، ح رقم: ٦٠٦٥. مسلم، صحيح مسلم، ج ٤ ص ١٩٨٣، ص ٢٥٥٨.
- ٣٤ - البخاري، ج ٨، ص ١٠٢، باب الانتهاء عن المعاصي، ح رقم: ٦٤٨٤.
- ٣٥ - مسند أحمد، مسند عبد الله بن عمرو ج ٢ ص ٢٢٤، ح ر: ٧٠٨٦.

- ٣٦- صحيح البخاري، كتاب بدأ الوحي، باب ما ينهى من دعوة الجاهلية ح ٣٥١٨ دار الشعب، ط ١ سنة: ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م، ج ٤ ص ٢٢٣
- ٣٧- لم أقف عليه بهذا اللفظ في كتب الأحاديث. وإنما بلفظ (مبال دعوى الجاهلية، دعوها فإنها منتنة". متفق عليه: البخاري، الجامع الصحيح، دار الشعب، ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج ٦ ص ١٩١، حديث رقم ٤٠٩٠٥، كتاب بدء الوحي. ورواه مسلم صحيح مسلم، دار الجليل، بدون طبعة، ج ٨ ص ١٩، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً، حديث رقم ٦٧٤٨
- ٣٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧ هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط ١ سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ج ٣ ص ١٥٩. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١ سنة ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م، ج ٦ ص ٥٦
- ٣٩- فهد بن فريخ، فن الإصلاح بين الناس، ص ٤
- ٤٠- صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب: قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ» وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: {فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا}، سورة الحجرات، الآية: ٩.
- ٤١- الشيخ عبد الله بن بيه، الكلمة التأطيرية للملتقى الأول لمنتدى تعزيز السلم، أبوظبي، سنة ٢٠١٤
- ٤٢- البلاذري، انساب الاشراف، ج ٣ ص ٢٩٠-٢٩١
- ٤٣- ابو فرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، تحقيق السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضي، ط ٢ سنة ١٤١٦ هـ، ص ٧١
- ٤٤- الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق د. عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ج ٤ ص ٦. السيوطي، ص ١٩٦. ابن كثير، البداية والنهاية ج ١١ ص ١٤١.
- ٤٥- السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط ١ سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م، ص ١٩٦.
- ٤٦- ابو فرج، مقاتل الطالبين، ص ٧٢
- ٤٧- ينظر: معالي الشيخ عبد الله بن بيه، كتاب الارهاب التشخيص والحلول، لعبكان، ط ١ سنة: ١٤٢٨ هـ، ٢٠٠٧ م، ص ٨٦
- ٤٨- سورة الإسراء، آية ٧٠
- ٤٩- الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، ط سنة: ١٤٢٢ هـ، ج ١ ص ٨٧
- ٥٠- ينظر: معالي الشيخ عبد الله بن بيه الكلمة التأطيرية للملتقى الرابع لمنتدى تعزيز السلم "السلم العالمي والخوف من الإسلام"، أبو ظبي: من ١٧ إلى ١٩ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ / ٥٥ إلى ٥٧ ديسمبر ٢٠١٧ م
- ٥١- صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب: كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا: مَا صَلَحَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، وَفُلَانُ بْنُ فَلَانٍ، وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ، الحديث: ٢٦٩٨، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب: صلح الحديبية في الحديبية، الحديث: ٩٠.
- ٥٢- صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: (إذ يبايعونك تحت الشجرة)، الحديث: ٤٨٤٤، دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ١٠٦/٤، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ٥٣- صحيح البخاري، كتاب: الشروط، باب: بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَاحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ، الحديث: ٢٧٣١.
- ٥٤- معالم السنن، لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي، المطبعة العلمية، حلب، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.



- ٥٥- شرح النووي على صحيح مسلم، ١٢/ ١٤٠، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٣٢ م.
- ٥٦- معالي الشيخ عبد الله بن بيه، الكلمة التأطيرية للملتقى الأول لمنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، سنة ٢٠١٤
- ٥٧- الكلمة التأطيرية للملتقى الأول لمنتدى تعزيز السلم، سنة ٢٠١٤
- ٥٨- سورة التوبة، آية ٤

 603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer. Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464
498	Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill Instructor. Alaa Ali Hasan Dr. Dunia Tahir Hameed	1465-1498

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

607	The effect of the strategy of S.N.I.P.SP. on the literary achievement of fourth-grade students in the subject of history Teacher . Murad Ahmed Khalaf Professor Dr. Nidal Muzahim Rashid	1177-1210
631	The effect of learning cells strategy on the achievement of special education pupils and the development of some social skills Teacher. Haifa Abdul Rahman Ibrahim	1211-1246
509	Method of arranging time and its relationship to academic delay among students of religious education and Islamic studies (Al-Mu'tasim Islamic School as a model) Assistant Professor Dr. Adnan Talfah Muhammad Dr. Abdullah Ahmed Ibrahim	1247-1284
599	The Role of Recipient Trends in Choosing News TV Channels for Information about the Conflict in Yemen-Aanalysis Study According to the Information Seeking Theory- Prof. Dr. Youssef Hassan Mahmoud	1285-1320
550	The reality of the use of information and communication technology in the University of Baghdad From the point of view of students Prof. Dr. Najia Ibrahim Mohammed	1321-1362
<i>The English Language Subjects</i>		
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASEOLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430

642	The Orientation of The Justice and Development Party Government Towards the Political Foreign Turkish Affairs 2002 – 2007 (Historical Study) Assistant Professor Dr. Saad Abdel Aziz Muslot	845-874
633	The Fethullah Gulen Group and its Impact on Turkish – American Relations Dr. Afrah Nathir Jassim	875-908
665	The Cultural and Social Role of Awqaf in the Midle Maghreb During the Zayaniea(698- 845A.H /1299-1442A.D) Assistant Professor Dr. Reem Mahmoud Rashed	909-936
621	The reaction of the Iraqi press against alarming orders and crippling resolutions 1929-1936 Lecturer, Dr. Ali Mahfouz Al- Khfaf	937-968
366	Rashid Al-Salhi and his impact on the mathematic heritage Prof. Dr. Riad Said Latif	969-996
666	A geographical vision for city problems (Mosul city , case study) Lecture : nashwan Mahmoud .j.alzaidy	997-1018
679	Commercial Treatments and agreement between Oman and Britain during 18 th and 19 th Centuries Prof. Dr. Ali Hamza Abbas	1019-1054
617	Stations in domestic politics during the era the Prophet Mohamed peace be upon him Assistant teacher .Wehbe Abdul-Razzaq Abdul-Qahar	1055-1082
632	The Political Activity of the Zionist Movement in Britai 1897-1917 Assistant teacher Sahar Ali Sharif	1083-1118
<i>The Educational Sciences Subjects</i>		
646	The effect of using the shape strategy (vee) in developing mental concepts and cognitive motivation among students of the College of Education for the girl Assistant Professor Dr.Nada Luqman Muhammad Amin Al-Habbar	1121-1176

The History and Geography Subjects

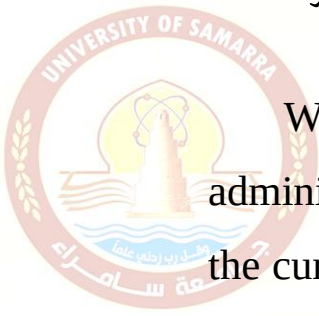
551	The Effect of Industrial Revolution In Developing The Transportation Routes And Means of Transport In Britain During Nineteenth Century (A historical study) Asst. pro. Harith A. AL-Tikrity (ph.D)	575-614
488	The impact of child mortality in early ages and government spending on the variation in the life expectancy of the population in Salah al-Din Governorate for the period (2010-2017) Teacher Dr. Adel Taha Shalal	615-638
689	Religious persecution of Rohingya Muslims in the state of Myanmar Study in geopolitics Assistant Professor Dr. Vian Ahmad Mohammad Teacher Dr. Suad Abdullah mohammed	639-666
499	The gods in the authority speech of the Achaemenian Kings: (An Analytical Study) Dr. Jassim Abbas Muhsin	667-692
556	Mechanism for designing and disseminating the digital geomorphological map COSRTE Anticline (case study) Master. Muhammad Najm Khalaf al-Jubouri Master . Nijm Abdullah Kamel Al-Karai	693-726
419	Building the mathematical model of transport demand by adopting the virtual sectors (Tikrit City) Researcher: Adel Jasim Muhammad Al-Khazraji Assistant Professor Dr. Nada Mohamed Abdel-Hayani	727-766
678	Social Changes in Libya During Monarchy 1951-1969 Assistant professor Dr . Nihaya Mohammed Salih	767-792
669	The Political and Economical Developments in Morocco in 1991-1999 M. Asst. Amal Jassim Hamid	793-826
609	The multiplicity and renewal of elites in light of the development of historical and intellectual elitist theory Assist. Prof. Dr. Musab Yousef Mahalla	827-844

The Arabic Language Subjects

534	The effect of the Qur'an on Kurdish poetry, the poet Mahwi is a model Assistant teacher Wissam Saud Hussein Assistant teacher Sirwan Jabbar Khader	309-332
202	Religious obligation and commitment in ancient Arabic poetry The first Abbasid era as an option Researcher Qais Allawi Khalaf Prof. Dr. Kamal Abdel Fattah Al-Samarrai	333-356
530	Poetic vision in diwan fada' aleasyi alkhms the poet Karam Al-Araji Assistant Teacher Ghassan Aziz Rashid	357-380
629	Narration as a figurative allegorical formation - the Iraqi sixty - poetic generation as a model Prof. Dr. Dalal Hashem Karim Assistant Teacher. Ibrahim Khazaal Khalifa	381-412
647	The Simulation of Text Thresholds in the Butterfly's Diwan by (Berwin Habib) Dr. Ali Hadi Hassan Hussein	413-438
171	Discarding the syntactic sign "Jazm" for the present verb which ends in Arabic vowels Dr. Saeed bin Muhammad Al Yazid	439-494
711	Place Effectiveness in Travel Literature, a Study of <i>Alhulom Albolivary (The Bolivarian Dream)</i> Asst.prof.D:Ahmed Hussein Ali AL-Dhufairi	495-528
573	The Stories of Al-Kahaf Ayas:- Analytical and Phonological Study Assistant Prof. Dr. Muhannad Ahmed Hassan	529-548
623	The level of chronological arrangement in poetry Abi Al-Qassem Al-Shabbi researcher. Ali Abdul Razzaq Ahmed Saleh Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohammed	549-572

<i>Code No.</i>	<i>Contents</i>	<i>the page</i>
<i>Al Sharia Subjects</i>		
645	The foundations of Islamic economic and social development and its impact on society Dr. Ahmed wessam Alden Qawam ALkilidar	3-30
747	Reading verses in the Holy Quran (Objective study) Asst.pro. Dr. Ali Abdullah Ahmed Al-Rawi	31-58
667	Scientific rhetoric rooting in the divine self Establishing sanctification as a model Selected models Asst. Prof. Firas Madallah Majeed	59-106
613	The application of the Maqasid fundamentalist approach in saying the Prophet: Mu'asir al-Shabab Whoever is able to do this to you is allowed to marry, let him marry. He turns a blind eye, and is fortified to the vagina. Dr. Muhammad Ali Merhi	107-134
578	Signatures of Caliphs, Princes and Judges A doctrinal study Assistant Professor Dr. Issa Ahmed Mahal Al-Falahi Assistant Professor Dr. Inas Abdul Razzaq Ali	135-184
544	The efforts of the scholar Sheikh Abdullah bin Bayyah in Islamic thought, Analytical study of the concept of "reconciliation" Dr. Muhammad Ali Islam Student Abeid	185-208
644	The narrators, who were weak by Imam Al-Aqili in his weak book, and documented by Imam Al-Dhahabi in his book Al-Mughni - Critical Study- Prof. Saadoun Mohamed Mahmoud	209-242
456	Qur'at Al_Aeen from Enjoy this house, it was demolished twice Written by Sheikh Muhammad Ali bin Alan Al-Siddiqi Al-Shafi'i (1057-H) Study and investigation Dr. Muhammad Ali Matar	243-282
661	Milestones of the human unit Quranic study Teacher.Dr.Mahmood nasir zuraw	283-306

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful



Without any doubt or exaggeration, our succeeded administration is proved in the Sura Man-Ra'a Journal despite the current circumstances of the Corona pandemic, so we do not hesitate to complete the work perfectly, whether the work is through electronic communication or requires our continuous presence, in order to obtain the best satisfactory results appropriate to Samarra University - College of Education demands, as the name of the journal governs us, it is only accept the sober scientific level that brings us a good reputation. Therefore, it is decided to increase the number of published researches even if this matter requires to have two parts published issue of the journal in addition to what we do in terms of imparting the scientific nature of the journal's character is through full commitment to the conditions of scientific publication that make this journal an example for some journals that do not hesitate to contact us to find out how the journal has brought its scientific standing and its knowledge value, and praise be to Allah for our success and facilitation of things.

ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

Editor
عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 –
009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

مجلة للدراسات الانسانية وخدمه من اختصاصية
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- ❖ The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.



present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Publishing instructions in the journal of **Surra Man Ra'a**

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

- Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –
Helwan University \ Egypt**
- Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical
Education and Sports Sciences –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and
Social Sciences –
University IBN Khaldoun \ Algeria**
- Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -
Menoufia University \ Egypt**
- Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College
of Arabic Language - Umm Al
Qura University \ Kingdom of
Saudi Arabia**
- Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –
Kuwait University \ Kuwait**
- Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 64. 15th Year. September / 2020A.D/
1441AH

International code:
ISSN 1813 – 6798

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)

Editing Manager :

Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef (Responsible for the Postgraduate Sector)

Arabic Language Proofreader :

Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mrs. Samara Yousef Mahmoud

Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 -
009647800081044

*Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education*



SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

*Vol. 16./No. 64. 15th Year.
September / 2020 A.D/ 1441 AH*

*Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798*